

مواكبة التقنيات التكنولوجية الحديثة في تعليم النحو العربي عن بُعد لطلبة الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية في ظل الحرب على غزة

Arabic grammar and its integration with modern technologies in distance learning
during the war on Gaza, specifically for students at the University College

*د. بسام حسن عبد الفتاح مهرة *جمال حمدي موسى ديبة *غدير جمال بدوي البراوي

*أثار رباح حمد مرتجي *زين عبد الحي أحمد زعرب

* الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة - فلسطين -

* Bmohra@ucas.edu.ps

تاريخ القبول: 2026/05/02

تاريخ الإرسال: 2026/03/01

الملخص:

تناولت الدراسة النحو العربي ومواكبة التقنيات التكنولوجية الحديثة في تعلمه عن بعد في ظل الحرب على غزة لطلبة الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، وذلك بهدف التعرف على تلك التقنيات، ودورها في تعلم النحو العربي عن بعد؛ بل والتعليم بصورة عامة، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته للدراسة، وتوصلنا إلى عدد من النتائج من أهمها: أن لتلك التقنيات دورًا كبيرًا في التعليم عن بعد، وخاصة في تعلم النحو العربي. وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات من أهمها: التدريب المستمر على تلك التقنيات لإنجاح العملية التعليمية عن بعد. الكلمات المفتاحية: النحو العربي، التعليم، التعليم عن بعد، التقنيات.

Abstract:

This study examined Arabic grammar and its integration with modern technologies in distance learning during the war on Gaza, specifically for students at the University College. The aim was to identify these technologies and their role in distance learning of Arabic grammar, and indeed in education in general. The descriptive-analytical method employed, deemed most suitable for the study. Among the key findings was the significant role these technologies play in distance learning, particularly in Arabic grammar. The study recommended several measures, including: continuous training on these technologies to ensure the success of distance learning.

Keywords: Arabic grammar, learning, distance learning during, technological .

مدخل:

لا تزال المجتمعات تواكب تغيرات حديثة يومًا بعد يوم، لأن عجلة التقدم التكنولوجي تسير وبسرعة فائقة، ويشهد العالم تطورًا ملموسًا في كل مناحي الحياة، وقد أصبحت العملية التعليمية عن بُعد محط اهتمام العالم كله في جميع المراحل الدراسية.

ولقد خطت الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة خطوة كبيرة المستوى نحو التعليم الإلكتروني، واعتبرته الوسيلة الوحيدة لسير مسيرتها التعليمية في ظل الحرب الطاحنة على غزة رغم قلة الإمكانيات من قطع الكهرباء وقطع شبكة الانترنت وعدم وجود ما يكفي منها، وكذلك المخاطر الجمة التي يعيشها الشعب الفلسطيني في غزة بسبب هذه الحرب، ورغم هذا كله إلا أنها نجحت واستمرت في أداء رسالتها التعليمية رغم كل الصعوبات المحيطة بطلبتها وبمدرسيها، فاستشهد عدد من المحاضرين والإداريين رحمة الله عليهم جميعًا.

ونظرًا لما يشهده العالم اليوم بسبب وجود الحروب الجارية والأحداث، أدى ذلك إلى تحول كبير في المسيرة التعليمية؛ بل وفي حياة المجتمعات بأكملها، ففرض على جميع المؤسسات التربوية التحول من التعليم الوجيهة إلى التعليم عن بُعد.

والتعلم عن بُعد أو التعلم الإلكتروني هو نوع من التعلم طال الحديث عنه والجدل حول ضرورة دمجها في العملية التعليمية، وقد جاء نتيجة للتطورات التكنولوجية، خاصة بعد أن تأثرت العملية التعليمية بشكل مباشر بأتمتة الصناعة وتطور تكنولوجيا "الذكاء الصناعي".

ومن العلوم التي تم تناولها ضمن التعلم عن بُعد بسبب هذه الحرب هو (علم النحو) وهو أحد فروع اللغة العربية المهمة، ويحتاج إلى عناية كبيرة للطلبة، حيث يعتبر عماد اللغة والعلوم اللسانية، ولا يمكن الاستغناء عنه؛ وأثبتت العديد من الدراسات أنه مدخلًا أساسيًا لفهم القرآن الكريم وعلومه، وكذلك الحديث الشريف ونصوصه، حيث يرتبط بعلم التفسير ارتباطًا وثيقًا؛ لأن قواعده تُساهم في تحليل الآيات وفهمها، وبهذا يكون النص القرآني سليمًا من اللحن أو التحريف، وقد أشار النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى أهمية علم النحو، ووجوب فهمه وتعلمه، وكان ذلك عندما قرأ أحد الرجال فأخطأ في القراءة، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (أَرَشِدُوا أَحَاكُم)، ويلاحظ من هذا الموقف الاهتمام بصحة إيراد الكلام على وجهه

الصحيح والأصلي، كما أشار بعض الأئمة إلى ضرورة تعلم النحو، أمثال الشعبي الذي عبّر عن رأيه بقوله: "النحو في العلم، كالمِلح في الطّعام، لا يُستغنى عنه"، ومنهم من أشار إلى ضرورة تعلّم النحو قبل تعلّم رواية الحديث مثل (وكيع) بقوله: (أتيتُ الأعمش أسمع منه الحديث، وكنتُ ربما لَحْنْتُ. فقال لي: يا أبا سفيان تركت ما هو أولى بك من الحديث. فقلت يا أبا محمد وأي شيء أولى من الحديث؟ فقال: النحو" (الصميدعي، 2016، ص39). والمتأمل إلى المؤسسات التعليمية والأكاديمية؛ يجد أن المراحل التعليمية في مختلفها ومستوياتها تعاني من إجلاء النحو العربي فيها، وعدم الاهتمام به في تخصصات كثيرة غير اللغة العربية، ولعل هذا الذي لاحظته الباحثة خلال محاضراته الجامعية، حيث إن الكثير من الطلاب والطالبات يعزفون عن تعلم النحو.

1-1 أهمية الدراسة:

يمكن تلخيص أهمية الدراسة كما يأتي:

1- الأهمية النظرية: تضيف الدراسة معرفة جديدة للباحثين، والمكتبة حول التعليم عن بعد في ظل الحرب في قطاع غزة، وقد تفيد الدراسات السابقة التي تُرجمت في هذه الدراسة المهتمين بالتعلم عن بعد ونتائج تطبيقه محلياً وعالمياً.

4-1 الأهمية العملية: تفيد نتائج الدراسة المهتمين بتعلم اللغة العربية وقواعدها من خلال مواكبة التقنيات التكنولوجية الحديثة في تعلمها عن بعد في ظل الحرب على غزة، كما تستمد أهميتها لمعاصرتها لظاهرة واقعية، وهي الحرب الجارية بقطاع غزة، ويمكن الاستفادة من نتائجها في ظواهر مشابهة من الكوارث والأزمات، وقد تساهم في إجراء العديد من الدراسات ذات الصلة بها، ويستفيد منها وزارات التعليم.

5-1 تحديد المصطلحات:

***التعريف الإجرائي للتعليم عن بُعد:** ويعرفه الباحث بأنه عملية الفصل بين المتعلّم والمعلّم والكتاب في بيئة التعليم، ونقل البيئة التقليدية للتعليم من جامعة أو مدرسة وغيره إلى بيئة متعددة ومنفصلة جغرافياً، وهو ظاهرة حديثة للتعليم تطورت مع التطور التكنولوجي

المتسارع في العالم، والهدف منه إعطاء فرصة التعليم وتوفيرها لطلاب لا يستطيعون الحصول عليه في ظروف تقليدية ودوام شبه يومي.

1-5 منهج الدراسة: استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي لملاءمته وموضوع الدراسة الحالية.

الإطار النظري

أولاً: النحو العربي

1- تعريفه:

اختلف اللغويون في معاني النحو، فذكر بعضهم أن من معانيه القصد، والتحريف، والجهة، وأصل هذه المعاني هو القصد؛ لأن النحو مأخوذ من قول أبي الأسود الدؤلي، عندما وضع كتاباً فيه جمل العربية، ثم قال: "... انحوا هذا النحو": أي: اقصدوه، والنحو القصد، فسُيِّ لذلـك نحواً¹. أما ابن منظور فذكره بقوله: "والنحو القصد، والطريق...، نحا ينحوه وينحاه نحواً، وانتحاه، ونحو العربية منه...، وهو في الأصل مصدر شائع؛ أي: نحوت نحواً؛ كقولك: قصدت قصداً، ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم.²

أما التعريف الاصطلاحي للنحو، فله تعريفات عديدة تتفق جميعها في الفكرة الأساسية التي جاء لها النحو، منها تعريف ابن جني بقوله: "هو انتحاء سَمَتِ كلام العرب في تصوُّفه؛ من إعراب وغيره؛ كالتثنية، والجمع، والتحقيق، والتكسير، والإضافة، والنَّسب، وغير ذلك"³

2- نشأة علم النحو وواضعه:

اختلف العلماء في نشأة علم النحو وواضعه، وتعددت رواياتهم، وفي ذلك يقول السيِّرافي: "اختلف الناس في أول من رسم النحو، فقال قائلون: أبو الأسود الدؤلي، وقيل: هو نصر بن عاصم، وقيل: بل هو عبد الرحمن بن هرمز، وأكثر الناس على أنه أبو الأسود الدؤلي"⁴

وتضطرب الروايات في السبب المباشر الذي جعل أبا الأسود يُؤلف في النحو لأول مرة، فمن قائل: إنه سمع قارئاً يقرأ الآية الكريمة: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ (سورة التوبة، آية 3)، بكسر اللام في رسوله، فقال: ما ظننتُ أمرَ الناس يصل إلى هذا، واستأذن زياد بن أبيه والي البصرة (45 - 53 هـ)، وقيل: بل استأذن ابنه عُبيد الله واليها من بعده (55 - 64 هـ)، في أن يضع للناس رسم العربية، وقيل: بل وفد على زياد، فقال له: إني أرى العرب قد خالطت الأعاجم وتغيَّرت ألسنتهم، أفأذن لي أن أضع للعرب كلاماً يعرفون به كلامهم، وقيل: بل إن رجلاً لحن أمام زياد أو أمام ابنه عُبيد الله، فطلب زياد أو ابنه منه أن يرسم للناس العربية.

وقيل: إنه رسمها حين سمع ابنته تقول: "ما أحسنُ السماء"، وهي لا تريد الاستفهام، وإنما تريد التعجب، فقال لها قولي: "ما أحسنُ السماء"، وفي رواية أنه شكاً فسادَ لسانها لعلِّي بن أبي طالب، فوضع له بعض أبواب النحو، وقال له: انْحُ هذا النحو، ومن أجل ذلك سُمِّي العلم باسم النحو وهذه من الإشارات التي توضح نشأة علم النحو ووضعه. وهناك من الروايات ما يؤكد على أنه أشرك معه في ذلك نصر بن عاصم وابن هرمز، وهما من تلاميذه.

3- أهمية علم النحو:

وتظهر أهمية علم النحو في حماية القرآن الكريم من الخطأ والتحريف؛ وفهمه بشكل صحيح، وقد أصبح أداة للعلماء في تفسير الآيات الكريمة، كما ذكر علماء التفسير في فضل هذا العلم، منهم (مكي بن أبي طالب) بأنَّ علم النحو هو وسيلة الرّاغب في طلب علم القرآن والرّاغب لفهمه، وتجويده ليكون خالياً من اللّحن، فعلوم اللّغة -وأولها النّحو- كانت أكثر عوناً لفهمه، وما دامَ علم النّحو يبحث في فساد الكلام وصحّته، فهو أجدرُ العلوم وأحقّها في حفظ كتاب الله، وقراءته قراءة سليمة تُفهم القارئ مقاصده كلّها⁵

ويمكن القول من خلال ما سبق إن النحو العربي له أهمية كبرى وهي الحفاظ على لغة القرآن الكريم، ولذلك كان ظهوره بعباءة ديني، ينطلق من حرص المسلمين على القرآن الكريم وتلاوته بصورة سليمة، وفهمه فهماً صحيحاً، وخاصةً بعد انتشار اللحن منذ عصر النبي -صلى الله عليه وسلم- رغم ندرته، ثم اتخذ يسري على الألسنة، خاصةً بعد اختلاط الأعاجم بالعرب.

ثانياً: التعليم عن بعد ومواكبة التقنيات التكنولوجية الحديثة

1- تعريف التعليم عن بُعد:

تعددت تعريفات التعليم عن بعد، وقلما يرد تعريفاً مستقلاً له وتعددت مسمياته، ف قيل: التعلم عن بعد أو التعليم عن بعد أو التعلم على البعد، وقد اتفقوا على أن جميعها تؤدي الغرض لوجود مسافة بين المعلم والطالب، فيستخدم للتعبير عن عملية التدريس والتعلم التي تتضمن نقل واكتساب المعارف والمهارات المستخدمة عبر وسائط متعددة نظراً للبعد بينهما⁶ وقد أجمع الباحثون على أنه عملية نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلاً من ذهابه إلى المؤسسة التعليمية، عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة⁷. "ويعتمد هذا النوع من التعليم اليوم على مبدأ الاتصال المباشر عبر الأقمار الصناعية إلى أجهزة الاتصال والاستقبال⁸. "ويعتبر التعليم عن بعد طريقة مهمة للتعليم باستخدام آليات الاتصال

الحديثة من حاسب آلي، ووسائله المتعددة، وأن هذا التعليم يتجاوز قيود المكان والزمان في العملية التعليمية.⁹

ويمكن القول من خلال ما سبق إن التعليم عن بعد يعد بمثابة عملية الفصل بين المتعلم والمعلم والكتاب في بيئة التعليم، ونقل البيئة التقليدية للتعليم من جامعة أو مدرسة وغيره إلى بيئة متعددة ومنفصلة جغرافياً، وهو ظاهرة حديثة للتعليم تطورت مع التطور التكنولوجي المتسارع في العالم.

2- فوائد التعليم عن بعد:

وهناك العديد من فوائده من أهمها ما يلي ¹⁰.

- 1- يسمح للطالب بتوقيف وإعادة تشغيل الدروس حسب سرعة التلقي والفهم.
- 2- يعطي المتعلم فرصة اختيار الجدول الزمني المناسب له، مما يسمح له بالعمل مثلاً.
- 3- يجمع طلاب ومتعلمين من مناطق جغرافية مختلفة، وينمي عند المتعلم روح التعلم الذاتي والتركيز.

4- يجمع بين مهارات مختلفة بين المتعلمين في حياتهم المهنية؛ فيؤدي إلى تبادل الخبرات

ويمكن القول من خلال ما سبق أن للتعليم عن بعد فوائد عدة، وهذه الفوائد تعود على المتعلمين بالنفع الكبير؛ إذ إنها تكون سبباً في توجه المتعلمين إلى مواكبة التقنيات التكنولوجية الحديثة لكي يمارسوا هذه العملية التعليمية من خلالها، حيث لا تتم العملية التعليمية إلا باستخدامها بشكل أساسي، وهي الطريقة الأسرى لإنجاح عملية التعليم عن بُعد.

3- تطوير التعليم عن بعد عبر التاريخ:

لا يزال التعليم عن بعد في طريقه إلى التطوير ومواكبة التقنيات التكنولوجية، حيث ظهر في أواخر السبعينات في بعض الجامعات الأمريكية والأوروبية، وبدأ يتطور تدريجياً حتى ظهرت شبكة الإنترنت في أوائل التسعينات، فشهد تجارب عديدة بدءاً من عام 1887، وقد تتداخل مع بعضها، ويمكن عرضها كالتالي ¹¹.

- 1- تجربة مراكز التعلم الليلية، والتعلم بالمراسلة للمواد التعليمية من قبل الجهة التعليمية.
- 2- تجربة التعلم عبر المذياع والتلفاز أو الفيديو كوسائط تعليمية أكثر تطوراً وحدثة من المذياع، حيث يتمتعان بتوفر عناصر الصوت والصورة والحركة معاً.
- 3- تجربة التكنولوجيا الرقمية من خلال الحواسيب والشبكة العالمية للمعلومات والتي أصبحت حالياً من أبرز التقنيات التي يركز عليها نظام " التعليم عن بعد.
- 4- أهمية التعليم عن بعد وأهدافه:
- أخذ التعليم عن بعد أهمية كبرى لمعطيات كثيرة منها ¹² :
- 1- يوفر مصادر معلومات متنوعة وبيئة تعليمية تفاعلية، مع خلق علاقة بين أولياء الأمور والمدرسة وبين المدرسة والمجتمع الخارجي.
- 2- العمل على تبادل الآراء والنقاش الهادف من خلال وسائل الاتصال المختلفة كالبريد الإلكتروني والصفوف الافتراضية، ومجموعات الزوم، وغيرها الكثير.
- 3- إكساب المعلمين المهارات اللازمة لاستخدام التطبيقات الحديثة وتقنية الاتصال المتنوعة، والاهتمام بتطوير دور المعلم مع تطور الوسائل التكنولوجية.
- 4- ملاءمته لجميع الفئات العمرية، بحيث يشجع الكثير من المجتمع للتعلم.
- 5- تقديم المناهج بطرق مبتكرة للمتعلمين وتفعيلها، وتعزيز المهارات الحياتية، والتركيز على مهارات القرن الواحد والعشرين.
- 6- يرفع المستوى الثقافي والعلمي في المجتمع للمحرومين منه، ويحفز الطلبة.
- 7- يستخدم الوسائل التكنولوجية الحديثة في تقييم درجات الطالب بأدوات وتقنيات حديثة ودقيقة.
- 8- التغلب على مشكلة نقص الموظفين والمؤهلين في العملية التعليمية.
- يتضح من خلال ما سبق أن التعليم عن بعد له أهمية كبرى، حيث يسعى لتحقيق العديد من الأهداف في تطوير العملية التعليمية وتقديمها في كل المستويات.
- 5- أدوات التعليم عن بعد:
- هناك العديد من الأدوات يجب توفرها وهي على النحو التالي ¹³ :

- 1- وسائل التواصل الاجتماعي.
 - 2- أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني.
 - 3- من خلال الأجهزة الذكية تطبيقات تربوية.
 - 4- منصات التعلم الإلكتروني.
 - 6- خصائص التعليم عن بعد:
- يمكن إيجاز خصائص التعلم عن بعد في النقاط الآتية ¹⁴ :
- 1- توفير آلية توصيل سريعة ومضمونة للوسائط التعليمية إلى المتعلمين، عبر وسائط اتصال تعتمد على المواد المطبوعة والمسموعة والمرئية وغيرها.
 - 2- تحصل الطلبة على المعلومات وقواعد البيانات على شبكة الاتصالات العالمية والتحدث مع زملائهم على الهواء مباشرة والمشاركة في جماعات الحوار أو النقاش .
 - 3- هناك تباعد بين المتعلم والمعلم في عملية التدريس من حيث الزمان والمكان؛ مما يؤدي إلى تحرير الدارسين من قيود المكان والزمان مقارنة بنظم التعليم التقليدية .
 - 4- وجود مؤسسة تعليمية ما مسؤولة عن عملية التعليم والتعلم عن بعد تشرف على تخطيط البرامج وإعداد المواد التعليمية وعمليات التقويم والمتابعة .
- يتضح مما سبق أن هذه الخصائص لا بد من توافرها في عملية التعليم عن بعد لنجاح هذه العملية، وتحقيق أهدافها المواكبة للتقدم التعليمي، وخاصة في عصرنا اليوم بما يمر به من صعوبة التواصل الوجيه في المؤسسات التعليمية بسبب الحرب على قطاع غزة.
- 7- الجودة في التعليم عن بعد:
- تُعد الجودة عاملاً رئيسياً في تنظيم الخدمات المقدمة من أي مؤسسة، ولقد أصبحت الجودة في التعليم عن بُعد قضية مهمة وواقعية، وقد ذكر الباحثون هنا أنه لا بدّ من توقّر خمسة عناصر من أجل تعليم عن بعد ناجح وذو جودة عالية وهي: ¹⁵
- 1- صناعة المحتوى الرقمي.
 - 2- التواصل والتعاون.
 - 3- التقييم وتحليل النتائج.
 - 4- تعليم شامل (التعلم بالغم).

5- مصادر لإجراء البحوث اللازمة.

ويمكن القول مما سبق إن الجودة في التعليم عن بُعد مهمة وضرورية لتطويره ومواكبته، ولذلك لا بد من توفير العناصر السابقة لذلك، كما اتضح أن تحسين جودة التعليم عن بُعد تتم من خلال التركيز على المحتوى الذي يركز على المتعلم، بحيث تكون المناهج مناسبة ومحددة لاحتياجات المتدربين وأدوارهم ومسؤولياتهم في الحياة المهنية.

8- توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم عن بعد:

تلعب تكنولوجيا المعلومات دورًا مهمًا في الحياة، حيث تجد لها منفذًا في مسيرة وتسيير العملية التعليمية، وقد أصبح التعليم عن بعد اليوم يعتمد عليها اعتمادًا كبيرًا باستخدام وسائلها المختلفة، وهي متوفرة للأفراد في كل مكان، وتقوم باستخدامه المواقع المتخصصة في التعلم عن بعد أو الجامعات كالفديوهات التي يسجلها المعلمون، ويشاهدها الطالب فيما بعد.¹⁶

ويمكن القول إن تكنولوجيا المعلومات ساهمت مساهمة بناءة في الحياة التعليمية التي اتجهت نحو التعليم عن بعد، وظهرت ثمارها في الأداء التعليمي بين المدرسين والطلبة رغم قلة الموارد الخاصة بالتقنيات في قطاع غزة في ظل الحرب الصهيونية الطاحنة.

9- دوافع ومسببات التوجه نحو التعلم عن بعد:

هناك دوافع ومسببات إلى التوجه نحوه، ومن أهمها:¹⁷

أ- دوافع ذاتية تدفع المتعلم لاستخدام واتباع سياسة التعلم الذاتي المستقل تبعاً لأسباب تخصه.

ب- دوافع خارجية والتي لا دخل للمتعليم بها وإنما قد اضطر لسياسة التعلم عن بعد نظراً لصعوبة استكمال المسيرة التعليمية بشكل اعتيادي.

ت- دوافع قهرية وإجبارية توقع على المتعلم والمعلم اللجوء لسياسة التعلم عن بعد.

10- المتبعون لسياسة وتوجه التعلم عن بعد:

تتعدد الفئات التي تلجأ لذلك لاستكمال المسيرة التعليمية، وذلك تبعاً لدوافع وأسباب خاصة لكل منها، ومن أبرز هذه الفئات:¹⁸

أ- الأفراد الذين يعانون من وجود إعاقة أو مرض يمنعه من الحضور إلى الفصول.

ب- من يعاني من وجود مشاكل وقضايا أسرية تمنعه من الحضور إلى الفصول الدراسية.

- ت- من يسكن بعيداً عن الدراسة ويعاني من وجود مشاكل في السفر والتنقل للجامعات.
- 5- من يملك المهارات المميزة والتي تمكنه من إدارة الوقت بصورة إبداعية واحترافية.
- 6- من يمكنه أن يستكمل تعليمه بشكل ذاتي دون الحاجة إلى المتابعة له بشكل دوري.
- 7- من يرغب في التعلم بشكل مستقل بعيداً دون الحاجة إلى أن يحتاط بعدد من الطلاب الآخرين.

11- معوقات عملية التعلم عن بعد:

- تعريف المعوقات: ذكر (ابن منظور) عاقه عن الشيء يعوقه عوقاً: صرفه وحبسه ¹⁹.
- والمعوقات هي: "العوامل المؤثرة سلباً على عملية التفاعل بين المعلم والمتعلم وبما يقلل من فاعلية عملية التعلم" ²⁰.
- *معوقات التعليم عن بُعد: هناك العديد من المعوقات من أهمها ما يأتي: ²¹

- 1- التكلفة المادية العالية. 2- صعوبة إجراء تدريب متمكن لكل من المتعلمين والمدرسين.
 - 3- انعدام الأمن والسرية أحياناً في التعلم عن بعد. 4- اعتمادية الشهادة.
- ويمكن القول إن التعليم عن بعد وخاصة في قطاع غزة في ظل الحرب الصهيونية الغادرة قد واجه صعوبات جمة بسبب تلك المعوقات التي كانت بمثابة عقبات أمام نجاحه والتقليل من جودته إلا أنه نجح بصورة مثلى في الأداء وسير المسيرة التعليمية رغم كل المعوقات.
- 12- الدور الذي تؤديه التقنيات التعليمية الحديثة في تحسين عمليتي التعليم والتعلم:
- ويمكن تلخيص دور التقنيات التعليمية في تحسين عملية التعليم عن بعد بما يلي: ²²
- 1- إثراء التعليم واقتصاديته.

- 2- تساعد التقنيات التعليمية على إثارة اهتمام التلميذ وإشباع حاجته للتعلم.
- 3- تساعد على زيادة خبرة التلميذ؛ مما يجعله أكثر استعداداً للتعلم.
- 4- تساعد التقنيات التعليمية على اشتراك جميع حواس المتعلم في العملية.
- 5- يؤدي تنوع التقنيات إلى تنوع أساليب التعلم لمواجهة الفروق بين المتعلمين.

6- تؤدي إلى ترتيب الأفكار واستمرارها، والتي يكونها المتعلم.

7- تؤدي إلى تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات الجديدة.

ثالثاً: التقنية الحديثة بالتعليم:

1- تعريفها: وتعرف التقنية على أنها تطبيق المهارات والمعرفة؛ لتجهيز وإنتاج البضائع والسلع، أو تقديم الخدمات المختلفة، حيث تشمل كافة الآلات، والأدوات، والطرق، أو الأساليب التي يتم استخدامها؛ لتحويل الموارد إلى عناصر يحتاجها الناس²³. ولقد تعددت التفسيرات لمفهوم تقنيات التعليم، فهي الوسائل، والأدوات، والأساليب المستخدمة في العملية التعليمية لتوصيل المعلومات إلى الطلاب بشكلٍ أفضل وأسهل، وقد يستخدمها الطالب نفسه، أو المعلم²⁴.

2- دمج التقنية الحديثة بالتعليم:

التعليم منظومة كبيرة تسعى بمجمليها لإكساب المتعلم المعارف والمهارات اللازمة، وبالأخص المعلم، فالمعلم المتميز يسعى لتتبع التقنيات التعليمية الحديثة التي من الممكن دمجها في شرح أحد المناهج الدراسية، أو الوحدات الدراسية، أو درس بعينه، فالدمج هو أحد استراتيجيات التدريس التي يمكن أن يستخدمها المعلم لإيصال المفهوم أو تعليم المهارة²⁵

3- أهداف دمج التقنية الحديثة بالتعليم:

- 1- بناء مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالب.
- 2- إشعار المتعلم بأنه المسئول عن التعلم .
- 3- إكساب المتعلم مهارات تعلم التقنيات الحديثة.
- 4- إدخال عنصري التنوع التشويق للعملية التعليمية.

4- أهمية دمج التقنية في التعليم:

ترجع أهمية التقنية إلى العديد من الأسباب من أهمها:

- 1- تحسين نوعية التعليم وزيادة فاعليته باستخدام مجموعة من الوسائل في الموقف التعليمي.

- 2- حل مشكلات ازدحام الفصول وقاعات المحاضرات.
- 3- مراعاة الفروق بين الطالب في مختلف الفصول الدراسية.
- 4- المساعدة في توفير فرصة للخبرات الحسية بشكل أقرب ما يكون إلى الخبرات الواقعية. ²⁶

ويمكن القول من خلال ما سبق إن دمج التقنية الحديثة بالتعليم أمر مهم ورئيسي في عملية التعليم عن بعد، لأنها تساهم بشكل كبير في بناء مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين، وإشعارهم بمسؤوليتهم عن العملية التعليمية، وكذلك إكسابهم للمهارات المتنوعة في تعلم التقنيات الحديثة.

5- متطلبات دمج التقنية في التعليم:

- 1- تمكين المعلم من استخدام التقنية وإدارتها مع طلابه .
 - 2- معرفة الطالب بالتقنية المستخدمة وقدرتهم على التفاعل معها.
 - 3- توفير البنية التحتية من الأجهزة الحاسوبية والإنترنت والبرامج المطلوبة.
- ويمكن القول من خلال ما سبق إنه لا بد من دمج التقنية بالتعليم، لأنه لا غنى للتعليم عن بعد عن هذه التقنيات التي أصبحت مهمة جدًا في إنجاح وسير العملية التعليمية في هذا الاتجاه، لذلك لا بد من توفير هذه المتطلبات لذلك حتى يتم دمج هذه التقنيات في التعليم باعتبارها جزء أساسي في وجوده؛ بل وفي إنجاحه.

الدراسات السابقة

وقد أجريت العديد من الدراسات المتعلقة بالنحو العربي ومواكبة التقنيات التكنولوجية الحديثة في تعلمه عن بعد في ظل الجوائح والأحداث منها:

1- دراسة (لقم، 2026): بعنوان تيسير تعليم اللغويات العربية باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي: الكيفية والتحديات -دراسة وصفية تحليلية.

وهدف إلى الوقوف على التطبيقات الميسرة التي يمكن استخدامها في تعليم اللغويات العربية، والوقوف على التحديات والصعوبات التي تواجهها، وقد خلصت الدراسة أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يجعل تعلم اللغويات العربية سهلا وممتعا لما تتمتع به

هذه التطبيقات من تحليل تفاصيل الكلمات والنحو، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته وموضوع الدراسة، وكان من أهم نتائجها أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي لها أهمية كبرى في تيسير تعليم اللغويات العربية وفق التقنيات التكنولوجية الحديثة.

2-دراسة (عبد الصمد، 2025): بعنوان أثر توظيف التقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية عن بعد لأبناء الأسر العربية في المهجر. وهدفت إلى دراسة دور التعليم عن بعد في تطويع التعليم بالتقنيات الحديثة لتعليم اللغة العربية لأبناء الجاليات العربية في بلاد المهجر، وأثر ذلك في رفع مستوى المهارات اللغوية، وقد تناولت الدراسة كيفية ترسيخ مهارات اللغة العربية عن طريق التعليم عن بعد ودوره كوسيلة حديثة تلي متطلبات الأسر العربية المهاجرة في ضمان تواصلهم مع ثقافتهم ولغتهم ودينهم وأهمية دورهم في الحفاظ على هويتهم العربية، وفيه استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة لجملة من النتائج كان أهمها أن التعليم عن بعد لقواعد اللغة العربية باستخدام التقنيات الحديثة يعد نقلة نوعية من التعليم التقليدي إلى التعليم التكنولوجي.

3- دراسة (إدريس، 2024): بعنوان تقنيات تعليم النحو العربي في ظل الثورة الرقمية. وهدفت الدراسة إلى التعرف على تعليم النحو العربي باستخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة في ظل الثورة الرقمية، مع الإشارة إلى توضيح وبيان مسالك النحاة القدماء والمحدثين في تعليم النحو قديما وحديثا، كما وتهدف أيضاً إلى تتبع مسيرة النحاة في التعليم منذ القرن الثاني وحتى العصر الحديث بالتركيز على كيفية الاستفادة من الوسائل الحديثة في تعليم النحو. وتم استخدام المنهج الوصفي والتاريخي لملاءمتهما وموضوع الدراسة الحالية، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها: أن الخوض في الخلافات والحواشي جعل من النحو علما صعبا منفرا، ومنها أن استخدام التقنيات الحديثة في التعليم يساعد على ترسيخ المعلومات، ومنها أن النحو نحوان نحو علمي ونحو تعليمي.

4- دراسة (حركاتي، 2022): بعنوان دراسة تعليمية النحو حضوريا وعن بعد.

هدفت الدراسة إلى التعرف على تعليم النحو حضورياً وعن بعد بصورة موازنة بينهما، وذلك باستخدام بعض الوسائل والتقنيات التكنولوجية الحديثة من خلال شبكة (الانترنت)، حيث تناولت العديد من الموضوعات كمفهوم النحو وطرائق تدريسه قديما

وحديثاً، ثم مفهوم التعليمية بأنواعها و مجالاتها و علاقاتها بالبيداغوجيا، وقد تم استخدام المنهج الوصفي والتاريخي لملاءمته وموضوع الدراسة الحالية، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج كان من أهمها: أن التعليم عن بعد أصبح مهماً وضرورياً في المجتمعات لما تتعرض إليه من جوائح وكوارث.

أما ما يتعلق بالتعليم عن بعد عبر الوسائل الإلكترونية الحديثة وتقنياتها بسبب انتشار الجوائح والأحداث (19-COVID)؛ فقد أجرى الباحثون العديد من هذه الدراسات، ومنها: 1- دراسة (Basilaia, Kvavadze, 2020)، وهدفت إلى دراسة تجربة الانتقال من التعليم في المدارس إلى التعلم عبر الانترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا، حيث اسندت على إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس في إحدى المدارس الخاصة وتجربتها في الانتقال من التعليم وجهاً لوجه إلى التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، وقد توصل الباحثان الى أن الانتقال بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الانترنت كان ناجحاً، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلاب وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة.

2- دراسة ((Sahu,2020)، وهدفت إلى معرفة تأثير إغلاق الجامعات بسبب فيروس كورونا (19-COVID) على التعليم والصحة العقلية للطلاب وهيئة التدريس، فقد نشأ في ووهان الصينية الفيروس التاجي الجديد (19-COVID) ولذلك قام عدد كبير من الجامعات بتأجيل أو إلغاء جميع الأنشطة الجامعية، واتخذت الجامعات تدابير مكثفة لحماية جميع الطلاب والموظفين من المرض شديد العدوى، وتم استخدام المنهج الوصفي لملاءمته وموضوع الدراسة الحالية، وأظهرت نتائج الدراسة أنه على الجامعات تنفيذ القوانين لإبطاء انتشار الفيروس، ويجب أن يتلقى الطلاب والموظفون معلومات منتظمة من خلال البريد الإلكتروني، ويجب أن تكون صحة وسلامة الطلاب والموظفين على رأس الأولويات.

3- كما قام ((Yulia,2020 بدراسة وصفية هدفت إلى توضيح طرق تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في اندونيسيا، حيث شرحت أنواع واستراتيجيات التعلم التي يستخدمها المدرسون في العالم عبر الانترنت بسبب إغلاق الجامعات للحد من انتشار فيروس كورونا الوبائي، كما وضحت الدراسة مزايا وفعالية استخدام التعلم من خلال الانترنت، وتم استخدام المنهج الوصفي لملاءمته وموضوع الدراسة الحالية، وقد توصلت الدراسة إلى عدد

من النتائج كان من أهمها: أن هناك سرعة عالية لتأثير وباء كورونا على نظام التعليم، فتراجع أسلوب التعليم التقليدي لينتشر بدلا منه التعلم عن بعد.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال مراجعة الدراسات السابقة، يتضح أن الدراسة الحالية اتفقت مع بعض الدراسات السابقة، واختلفت مع أخرى في جوانب عدة على النحو الآتي:

1- من حيث الموضوع: اتفقت الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة في موضوعها، فبعضها تناول النحو العربي وأهميته، وبعضها تناول التقنيات الحديثة في التعليم كدراسة (لقم، 2026)، ودراسة (عبد الصمد، 2025)، ودراسة (إدريس، 2024)، ودراسة (حركاتي، 2022)، ودراسة (Yulia, 2020)، وبعضها تناول التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا كدراسة (Basilaia, 2020)، ودراسة (Sahu, 2020).

2- من حيث المنهج: اتفقت مع غالبية الدراسات في استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

3- من حيث الهدف: اتفقت الدراسة في هدفها مع جميع الدراسات السابقة المذكورة.

4- من حيث النتائج: اتفقت الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة في نتائجها، بينما اختلفت مع عدد من الدراسات التي تناولت تعليم النحو والتعليم إجمالاً بصورة وجاهية في غير وجود جائحة كورونا.

5- من حيث المكان والزمان: اختلفت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في مكان وزمان إجرائها، حيث أجريت الدراسة الحالية في غزة خلال العام 2026؛ بينما أجريت الدراسات السابقة في مواطن مختلفة من أنحاء العالم وأعوام مختلفة، كما أنها اتفقت مع دراسة (لقم، 2026) من حيث زمن إجرائها وهو العام (2026).

* ما يستفاد من الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة يمكن تحديد أوجه الاستفادة منها في:

1- تمت الاستفادة منها في إعداد الإطار النظري، والمتعلق بالتعرف على النحو العربي وتعلمه وجهياً وعن بعد.

2- تمت الاستفادة منها في التعرف على التقنيات والوسائل التكنولوجية الحديثة.

3- استعان الباحث بالدراسات السابقة في تحديد مشكلة دراسته وصولاً إلى الهدف.

4- تمت الاستفادة منها في اختيار منهج الدراسة المناسب لموضوعها، وهو المنهج الوصفي التحليلي.

5- ساهمت الدراسات السابقة في توجيه الباحث نحو التعرف على التقنيات الحديثة والاستراتيجيات المستخدمة في التعليم عن بعد.
ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

- 1- أن الدراسة الحالية تناولت التعليم عن بعد فقط في تعلم النحو العربي.
- 2- تناولت تعلم النحو العربي عن بعد باستخدام التقنيات التكنولوجية في ظل عدم وجود أي دراسة تناولته بهذه الاستراتيجيات.

خاتمة:

أولاً: النتائج:

- 1- اتضح من خلال الدراسة أن التعليم عن بعد هو وسيلة حديثة ومهمة، ولا بد من الطلبة التعرف الجاد على ممارسته؛ لأنه أصبح أمراً مفروضاً على المجتمعات بسبب الحروب.
- 2- تبين أن تعلم النحو العربي وتيسيره بكل السبل مهم وضروري لدى الطلبة؛ لإخراجه من الصورة السلبية وهي اتصافه بالصعوبة في تعلمه.
- 3- صعوبة توفير احتياجات البيئة التعليمية للتعلم عن بعد لحاجتها إلى الأجهزة والمعدات.
- 4- تبين أن التقنيات التعليمية تساعد الطلبة على إثارة اهتمامهم وإشباع حاجته للتعلم، يأخذ التلميذ من استخدام الوسائل التعليمية المختلفة بعض الخبرات التي تحقق هدفه.
- 5- بينت الدراسة أن المجتمعات بحاجة ماسة إلى التعليم عن بعد لسير العملية التعليمية واستمرارها في ظل الحروب والأحداث.
- 6- اتضح أن الطلبة والمعلمين بحاجة ماسة إلى دورات تدريبية للتعرف على التقنيات التكنولوجية الحديثة وممارستها في العملية التعليمية الالكترونية عن بعد.

ثانياً: التوصيات:

- 1- تعزيز الثقة بالنحو العربي وتعلمه؛ حفاظاً على القرآن الكريم واللغة العربية وكيانها.

- 2- الاهتمام بالنحو العربي وتعليمه وتعلمه، والعمل على نشره بكل السبل المتاحة، ودعم كل الجهود المبذولة في هذا الاتجاه محلياً وعربياً وإسلامياً.
- 3- ضرورة التزام الطلبة والمحاضرين بمواكبة دورات تدريبية لتعلم النحو العربي تعزيزاً لأهميته وفوائده ودوره في العمل الجامعية والتقارير الجامعية.
- 4- اعتماد التقنيات الحديثة والمتطورة في تعليم النحو العربي، ونشره عبر المواقع الإلكترونية.
- 5- الاستفادة من وسائل الإعلام المختلفة في نشر تعلم النحو العربي من خلال البرامج العلمية.
- 6- العمل على توفير الحوافز المادية والأدبية للطلبة والطالبات الذين يعتنون بتعلم النحو العربي، وأن يكون لذلك أثر في تقييمهم الجامعي وأنشطتهم.
- 7- وضع برامج إرشادية هادفة للطلاب وللطالبات، وخاصة من غير المتخصصين في اللغة العربية؛ وذلك بهدف زيادة الوعي نحو أهمية تعلم النحو العربي، وتوضيح أثر ذلك للطلبة.
- 8- اهتمام المؤسسات القائمة على التربية والتعليم باختلاف مراحلها بالاهتمام بمناهج الدراسة وتعزيز حضور النحو العربي فيها.
- 9- توجيه الطلاب والطالبات في شتى التخصصات إلى أفضل الطرق لتعلم النحو العربي وممارسته عن بعد باستخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة.

□ -الهوامش:

- ¹ الزجاجة، 1986، 19.
- ² ابن منظور، 2003، 19/2.
- ³ ابن جني، د.ت، 1/34.
- ⁴ ضيف، د.ت، ص 11.
- ⁵ زهيرة، 2016، ص 6.
- ⁶ نصرالله، 2004.
- ⁷ دليل التعلم عن بعد، 2020، 14.
- ⁸ صوفي، 2000، 88.
- ⁹ Paulsen, 2009.
- ¹⁰ Jemni, M. Khribi, 2014, 87.
- ¹¹ الديامي، 1423، 773.

¹² عميرة، وآخرون، 2019، 98.

¹³ الهمشري، 2016، 6.

¹⁴ عميرة، وآخرون، 2019، 98.

¹⁵ اليونسكو، 2020.

¹⁶ عميرة، وآخرون، 2019، 98.

¹⁷ دليل التعلم عن بعد، 2020، 14.

¹⁸ Iribas, 2012

¹⁹ ابن منظور، 1410، 279/10.

²⁰ القضاة، 2015، 35.

²¹ أبو الخير، 2019، 12.

²² جري، 2016، 43، 44.

²³ محمود، 2008، 15.

²⁴ سلامة، 2006، 17.

²⁵ السنوسي، وآخرون، د.ت، 9-10.

²⁶ مرزوق، 2019، 279.

* قائمة المراجع :

القرآن الكريم.

أولاً: المراجع العربية:

- ابن جني، عثمان، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط4، د.ت.
- ابن منظور. أبو الفتح. لسان العرب، دار الحديث، القاهرة، 2003.
- أبو الخير، أحمد غنيم. المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في تطبيق التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المديرين والمعلمين بمدارس المرحلة الأساسية بمحافظة غزة، مجلة جامعة فلسطين التقنية، فلسطين، العدد 7(3)، 2019.
- إدريس، محمد أحمد، تقنيات تعليم النحو العربي في ظل الثورة الرقمية المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب، العدد 31، الأردن، 2024م.
- الرَجَّاجي، أبو القاسم. الإيضاح في علل النحو، تحقيق: الدكتور مازن المبارك، دار النفائس - بيروت، ط5، 1986.

- السنوسي، عبد الكريم، أحمد، محمد. دور التقنيات التعليمية الحديثة في التعلم عن بعد في ظل الظروف المتغيرة، جامعة إجدابيا، د. ت.
- الصميدعي، وليد هاشم، كردي، إسماعيل، حبيب، محمود الدراجي. أهمية علم النحو في فهم النص الشرعي، مجلة كلية اللاهوت، 2016.
- القضاة، أحمد حسن. معوقات تعلم الرياضيات للمرحلة الأساسية في البادية الشمالية الشرقية في الأردن من وجهة نظر الطلبة، عمان، 2015.
- جري، خضير عباس. التقنيات التربوية تطورها تطبيقاتها أنواعها، دار النشر ثائر العصامي، لبنان، 2016.
- حركاتي، ميلود عباس لغرور، دراسة تعليمية النحو حضورياً وعن بعد، خنشلة/ الجزائر مجلد: 03 العدد 03: جويلية، 2022.
- حمد، جمال. بعض صعوبات تعلم النحو عند الطالب - الأسباب والحلول، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد (45)، جامعة الباحة، المملكة العربية السعودية، 2019.
- زهيرة، جليلي. النحو العربي وتطوره في القرن الأول والثاني هجريين، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2016.
- سلامة، عبد الحافظ. وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، (ط6)، دار الفكر، عمان، 2006.
- سيلز، باربرا، ريتا ريتشي. تكنولوجيا التعليم التعريف ومكونات المجال، بدر الصالح، مكتبة الشقري، الرياض، 1998.
- ضيف، شوقي. المدارس النحوية، دار المعارف، القاهرة، د. ت.
- عبد الصمد، د. أحلام، أثر توظيف التقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية عن بعد لأبناء الأسر العربية في المهجر، مجلة جامعة سرت للعلوم الإنسانية، مجلد (15)، العدد (1)، ليبيا، 2025.
- لقم، أحمد علي. تيسير تعليم اللغويات العربية باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي: الكيفية والتحديات -دراسة وصفية تحليلية، مجلة الشهاب، المجلد 12، العدد 1، جامعة الوادي، الجزائر، 2026.

- مرزوق، نرجس قاسم. استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية، مجلة كلية التربية الإسلامية للعلوم التربوية والإنسانية- جامعة بابل، 2019.
- هنداي، محمود. تكنولوجيا التعليم والمستحدثات التكنولوجية، (ط1)، عادل الكتب، القاهرة، 2009.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Affouneh S, Salha S, Khlaif ZN. (2025) Designing Quality E-Learning Environments for Emergency Remote Teaching in Coronavirus Crisis. Interdiscip J Virtual Learn Med Sci.11(2):1-3
- Basilaia, G., &Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. Pedagogical Research, 5(4), em0060. <https://doi.org/10.29333/pr/7937> Retrieved, 27/5/2020
- Sahu, P. (2020). Closure of Universities Due to Coronavirus Disease (COVID- 19): Impact on Education and Mental Health of Students and Academic Staff. Medical Education and Simulation, Centre for Medical Sciences Education, The University of the West Indies, St. Augustine, TTO
- Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. ETERNAL (English Teaching Journal). 11(1. (